المستقبل الاقتصادي ٢٠١٤/١١/١٧

زخور: التكلفة نحو ١٠٠ مليون دولار والمباشرة مطلع ٢٠١٥
مشروع توسعة محطة الحاويات غرباً يسلك طريقه الى التنفيذ

الفونس ديب

سلك مشروع توسعة محطة الحاويات لجهة الغرب في مرفا بيروت، طريقه الى التنفيذ بعد سنة من العراقيل التي حالت دون مباشرته، وذلك بعدما اعطى رئيس مجلس الادارة، المدير العام للمرفأ، حسن قريطم، الشركة المتعهدة، ضوءا اخضر لاتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة للتنفيذ.

هذا الاجراء جاء بعد توقيع رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر على المشروع الذي تبلغ تكلفته نحو١٠٠ مليون دولار، كما كشف لـــ«المستقبل» رئيس غرفة الملاحة الدولية بيروت ايلي زخور. وتكتسب عملية اعطاء الضوء الاخضر لمباشرة التوسعة اهمية كونها تزيد قدرة مرفأ بيروت الاستيعابية، خصوصا مع النمو المطرد الذي يحققه المرفأ. علما ان المرفأ واصل مسيرته التصاعدية، رغم الانخفاضات التي تسجلها بعض نشاطاته من حين لآخر، محققا نتائج ايجابية على مختلف المستويات، ومسجلا رقما قياسيا في تداول الحاويات المعدة للمسافنة حتى تشرين الاول الماضي، حيث ارتفع عدد هذه الحاويات بنسبة ٨،٨ في المئة الى نحو مليون حاوية.

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في تشرين الاول الماضي بنسبة ١،٧ في المئة الى ١٧٣ باخرة مقارنة مع ١٧٠ باخرة في تشرين الاول ٢٠١٣، في حين ارتفع الشحن العام بنسبة ٠،٧٤ في المئة الى ٦٤٣ الف طن مقابل ٦٣٨ الف طن في تشرين الاول ٢٠١٣,

وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد ارتفع عددها بسنبة ٢٦، في المئة الى ٧ آلاف و٧٣٢ سيارة مقابل ٦ آلاف و١٠٨ سيارات، وسجل عدد المسافرين ارتفاعا في هذا الشهر الى ٦٤٥ مسافرا في حين لم يعبر المرفأ اي مسافر خلال الشهر نفسه من ٢٠١٣.

أما الحاويات، فسجلت ارتفاعا نسبته ١١ في المئة الى ٩٥ الفا و٤٨٦ حاوية مقابل ٨٦ الفا و٧٣ حاوية سجلها المرفأ في تشرين الاول ٢٠١٣، في حين انخفضت عائدات المرفأ خلال هذا الشهر بنسبة ١،٥ في المئة الى نحو ١٨،٣ مليون دولار، مقابل ١٨،٥مليونا في تشرين الاول ٢٠١٣.

وفي الاشهر العشرة الاولى من العام الجاري، أظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة ٥،٧ في المئة الى الف و٦٥٨ باخرة مقابل الف و٧٥٩ باخرة في الفترة نفسها من ٢٠١٣، في حين ارتفع الشحن العام بنسبة ١،٥ في المئة الى ٦ ملايين و٩٢٠ الف طن مقابل ٦ ملايين و٨١٧ الف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات، انخفض عددها بنسبة ٠،٣ في المئة الى ٧٥ الفا و٣٥ سيارة مقابل ٧٥ الفا و٢٨٤ سيارة حتى تشرين الاول ٢٠١٣، وانخفض عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ خلال هذه الفترة بنسبة ١٤ في المئة الى ٥ آلاف و٢٧٦ مسافرا مقابل ٦ آلاف و١٤٤ مسافرا في الفترة نفسها من العام ٢٠١٣.

أما الحاويات، فارتفع عددها حتى تشرين الاول من العام الجاري بنسبة ٨،٨ في المئة الى مليون و٢٠ الفا و٢٤٦ حاوية، مقابل ٩٣٧ الفا و٦١٥ حاوية، فيما انخفضت عائدات المرفأ بنسبة ٢ في المئة الى نحو ١٧٩ مليون دولار.

زخور

وكشف زخور ان الرئيس سلام ووالوزير زعيتر وقعا على مشروع توسيع محطة الحاويات لجهة الغرب، والذي يتضمن ردم الحوض الرابع واستحداث مكانه رصيفا جديدا للتعامل مع بواخر الحاويات والعادية والتقليدية لا سيما البواخر العملاقة المحملة بالحديد التي تفوق حمولتها الـ٥٠ الف طن».

واشار زخور الى ان كلفة المشروع تتجاوز الـ١٠٠ مليون دولار، وان التمويل سيكون ذاتيا من واردات المرفأ دون حاجة اللجوء الى اي مصادر تمويل اخرى.

وإذ توقع ان يبدأ العمل بمشروع التوسعة مطلع العام ٢٠١٥، لفت الى ان انجازه بشكل نهائي يتطلب نحو السنتين.

واشار الى ان قريطم «أعطى الضوء الاخضر للمتعهد لاتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة تمهيدا للتنفيذ».

وقال زخور «من المفترض ان تكون كل الاعتراضات السابقة على المشروع قد تم تذليلها، الامر الذي ادى الى تأخير تنفيذه حوالي العام»، مشيرا في هذا السياق الى ان قريطم عقد اجتماعات مع كل النقابات المعنية وقدم لها شرحا مفصلا عن أهمية المشروع.

واوضح ان «الرصيف الرقم ١٢ هو الوحيد القادر على استقبال البواخر العملاقة، ومع الرصيف الجديد الذي سيبلغ عمق حوضه ١٥،٥ مترا سيكون لدى المرفأ رصيفان لاستقبال هذه الانواع من البواخر»، مشيرا الى ان الرصيف الجديد سيقسم الى قسمين الاول لاستقبال بواخر الحاويات والثاني لاستقبال البواخر العادية التي تحمل بمختلف انواع البضائع.